فابى اكثر الناس الا كفورا جحودا للنعمة حيث قالوا مطرنا بنوء كذا ولو شئنا
لبعثنا في كل قرية نذيرا يخوف اهلها ولكن بعثناك الى اهل القرى كلها نذيرا
ليعظم اجرك فلا تطع الكافرين في هواهم وجاهدهم به اي بالقران جهادا كبيرا
وهو الذي مرج البحرين ارسلهما متجاورين هذا عذب فرات شديد العذوبة
وهذا ملح اجاج شديد الملوحة وجعل بينهما برزخا حاجزا لا يختلط احدهما بالاخر
وحجرا محجورا اي سترا ممنوعا به اختلاطهما وهو الذي خلق من الماء بشرا من المني انسانا
فجعله نسبا ذا نسب وصهرا ذا صهر بان يتزوج ذكرا كان او انثى طلبا للتناسل
وكان ربك قديرا قادرا على ما يشاء ويعبدون اي الكفار من دون الله ما لا ينفعهم بعبادته
ولا يضرهم بتركها وهو الاصنام وكان الكافر على ربه ظهيرا معينا للشيطان بطاعته
وما ارسلناك الا مبشرا بالجنة ونذيرا مخوفا من النار قل ما اسالكم عليه على تبليغ
ما ارسلت به من اجر الا لكن من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا طريقا بالانفاق ماله
في مرضاته تعالى فلا امنعه من ذلك وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح متلبسا
بحمده اي قل سبحان الله والحمد لله وكفى به بذنوب عباده خبيرا عالما تعلق به
بذنوب هو الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام من ايام الدنيا
اي في قدرها لانه لم يكن ثم شمس ولو شاء لخلقهن في لمحة والعدول عنه لتعليم خلقه
التثبت ثم استوى على العرش هو في اللغة سرير الملك الرحمن بدل من ضمير استوى اي
استواء يليق به ثم استوى على العرش فاسال ايها الانسان به بالرحمن خبيرا يخبرك
بصفاته واذا قيل لهم لكفار مكة اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن انسجد لما تامرنا
بالفوقانية والتحتانية والامر محمد ولا نعرفه لا وزادهم هذا القول لهم نفورا

عن

عن الايمان قال تعالى تبارك تعاظم الذي جعل في السماء بروجا اثني عشر الحمل
والثور والجوزاء والسرطان والاسد والسنبلة والميزان والعقرب والقوس
والجدي والدلو والحوت وهي منازل الكواكب السبعة السيارة المريخ وله
الحمل والعقرب والزهرة ولها الثور والميزان وعطارد وله الجوزاء والسنبلة
والقمر وله السرطان والشمس ولها الاسد والمشتري وله القوس والحوت
وزحل وله الجدي والدلو وجعل فيها ايضا سراجا هو الشمس وقمرا منيرا
وفي قراءة سرجا بالجمع اي نيرات وخص القمر منها بالذكر لنوع فضيلة وهو الذي
جعل الليل والنهار خلفة اي يخلف كل منهما الاخر لمن اراد ان يذكر بالتخفيف
والتشديد كما تقدم ما فاته في احدهما من خير فيفعله في الاخر او اراد
شكورا اي شكرا لنعمة ربه عليه فيهما وعباد الرحمن مبتدا وما بعده صفات
له الى اولئك يجزون غير المعترض فيه الذين يمشون على الارض هونا اي بسكينة
وتواضع واذا خاطبهم الجاهلون بما يكرهونه قالوا سلاما قولا يسلمون فيه
من الاثم والذين يبيتون لربهم سجدا جمع ساجد وقياما بمعنى قائمين اي
يصلون بالليل والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان
غراما اي لازما انها ساءت بئست مستقرا ومقاما هي اي موضع استقرار واقامة
والذين اذا انفقوا على عيالهم لم يسرفوا ولم يقتروا بفتح اوله وضمه اي
يضيقوا وكان انفاقهم بين ذلك الاسراف والاقتار قواما وسطا والذين
لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله قتلها الا بالحق
ولا يزنون ومن يفعل ذلك اي واحدا مما ذكر من الثلاثة يلق اثاما اي عقوبة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)